**الفصل الثاني**

**أنموذج معالجة المعلومات Information Processing Model**

**المقدمة**

ان انموذج معالجة المعلومات information Processing model هو احد النظريات

المعرفية الحديثة التي تعد ثورة علمية في مجال د ا رسة الذاكرة وعمليات التعلم الإنساني

بالإضافة الى د ا رسة اللغة والتفكير. فأنموذج معالجة المعلومات يختلف عن النظريات

المعرفية القديمة من حيث انه لم يكتف بوصف العمليات المعرفية التي تحدث داخل

الإنسان فحسب، وإنما حاول توضيح وتفسير آلية حدوث هذه العمليات ودورها في

معالجة المعلومات وإنتاج السلوك.

لقد ظهر هذا الاتجاه في أواخر الخمسينات من القرن الماضي مستفيدا من التطو ا رت

التي حدثت في مجال هندسة الاتصالات والحاسوب الالكتروني. فقد عمد أصحاب هذا

الاتجاه الى تفسير ما يحدث داخل نظام معالجة المعلومات لدى الإنسان على نحو

مناظر لما يحدث في أجهزة الاتصالات من حيث عمليات تحويل الطاقة المستقبلة من

شكل الى آخر.في حين يتم استقبال المدخلات في الحاسوب inputs ومعالجتها في

وحدة معالجة المعلومات CPU وفق أوامر وتعليمات مخزنة ليتم إنتاج مخ رجات

معينة outputs . وبهذا المنظور، فهم يعتبرون الدماغ البشري بأنه يعمل بأسلوب مماثل

لما يحدث في الحاسوب الالكتروني، حيث ان المعلومات اثناء معالجتها تمر في م ا رحل

تتمثل في الاستقبال والترميز والتخزين وانتاج الاستجابة، وفي كل مرحلة من هذه

الم ا رحل يتم تنفيذ عدد من العمليات المعرفية.

د.خديجة حيدر نوري

13

ا**لافت ا رضات الرئيسية لانموذج معالجة المعلومات**

ينظر انموذج معالجة المعلومات الى الانسان على انه نظام معقد وفريد في عمليات

معالجة المعلومات وينطلق في تفسيره لهذا النظام من عدد من الافت ا رضات التي جعلت

منه توجه اً جديد اً في د ا رسة عمليات الاد ا رك والتعلم والذاكرة البشرية وتتمثل هذه

الافت ا رضات بما يلي:

**1.** ان الانسان كائن نشط وفعال اثناء عملية التعلم، حيث لاينتظر وصول المعلومات

اليه، وانما يسعى الى البحث عنها، ويعمل على معالجتها واستخلاص المناسب منها بعد

اج ا رء العديد من المعالجات المعرفية عليها.

**2.** التأكيد على العمليات المعرفية اكثر من الاستجابة بحد ذاتها، اذ يفترض ان هذه

الاستجابة لاتحدث على نحو آلي الى المثير، وإنما هي نتاج لسلسلة من العمليات

والمعالجات المعرفية التي تتم عبر م ا رحل متسلسلة من المعالجة.

**3.** تشتمل العمليات المعرفية على عدد من عمليات التحويل للمثي ا رت او المعلومات

التي تتم وفق م ا رحل متسلسلة في كل منها يتم تحويل هذه المعلومات من شكل الى اخر

من اجل تحقيق هدف معين.

**4.** تتألف العمليات المعرفية العليا مثل المحاكمة العقلية وحل المشكلات من عدد من

العمليات المعرفية الفرعية البسيطة، حيث ان تنفيذ مثل هذه العمليات يتطلب تنشيط

العمليات الفرعية البسيطة.

**5.** يمتاز نظام معالجة المعلومات لدى الانسان بسعته المحدودة على معالجة وتخزين

المعلومات خلال م ا رحل المعالجة، ويرجع سبب ذلك الى ان سعة الذاكرة قصيرة المدى

المحددة في تخزين المعلومات من جهة، والى عدم قدرة الاجهزة الحسية) المستقبلات

الحسية( على التركيز في عدد من المثي ا رت والاحتفاظ بها لفترة طويلة.

**6.** تعتمد عمليات المعالجة التي تحدث على المعلومات عبر الم ا رحل المتعددة على

طبيعة وخصائص انظمة الذاكرة الثلاث : الذاكرة الحسية، والذاكرة قصيرة المدى،

د.خديجة حيدر نوري

14

والذاكرة طويلة المدى. وتلعب عوامل مثل الانتباه والاد ا رك والاسترجاع د و ا رً بار ا زً في

تنفيذ عمليات المعالجة.\_\_